إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

إلى الأمة الإسلامية عامة وإلى أهلنا في تونس..خاصة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...وبعد

موضوع حديثي في هذه الأيام المباركة عن (.....)

وابتداءً أقدم التهنئة والعزاء إلى أهلنا في جميع ولايات تونس الخضراء

أسأل الله تعالى أن يرحم من قضى في تلك المواجهات الحاسمة التي اتسمت بالجرأة والإقدام إلى أن أسقطت النظام وأن يجعل دماءهم الزكية بداية لاستعادة أمجاد أمتنا الأبية فهنيئاً للتونسيين ولجميع المسلمين على تلك المواقف الباسلة الصامدة الناجحة الواعدة.

وإن هذا الانتصار الذي حققه أبناء الأمة في تونس بإسقاطهم لأحد طواغيت المنطقة المعتدين على كرامة الشعوب وثروات المسلمين.له أسباب مهمة ينبغي أن تدركها شعوب الأمة المسلمة من أهمها بعد مشيئة الله تعالى سبب رئيسي ومحوري ينبغي التوقف عنده طويلاً وهو الوعي والإدراك فعندما ارتفع الوعي في جزء من فقه الواقع في حجم فساد الحكام المالي والإداري وتأكدت تبعيتهم لأمريكا وكذبهم على الشعوب بعد وثائق وكلكس قامت الثورة وخلع طاغية تونس.

ولقد ثار المسلمون في تونس على الاحتلال منذ أكثر من ... وضحوا تضحيات عظيمة فتحرروا من الاحتلال العسكري ولم يتحرروا من التبعية السياسية والفكرية والثقافية نظراً لضعف وعي الشعوب آن ذاك بأساليب الدول الكبرى وحيلها فسلط عليهم حكام يقومون بدور الاحتلال نيابة عنه ويطبقون مخططاته .

فغياب الإدراك والوعي لتلك المخادعات أضاع عقوداً طويلة وأدخلنا في مآسي عديدة فيجب علينا أن نحذر من الوقوع في مخادعات جديدة تعيد الماضي وتفوت هذه الفرصة التاريخية لتحرير الأمة من التبعية الفكرية والسياسية والاقتصادية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين)

وبناءً على ما تقدم يجب أن يكون من أولى أولويات الأمة السعي لرفع وعي شعوبها حتى تنطلق ثورات واعية تحق الحق وتزهق الباطل وحتى نحذر من أخذ بعض الحقوق وضياع أعظمها لضعف في وعينا .

وحتى يتضح لنا الحل للحفاظ على هذه الثورة ينبغي أن نلم بالوضع الراهن للأمة فأقول:إن البلاء الواقع على بلاد المسلمين له سببان رئيسيان:الأول وجود هيمنة أمريكية غربية عليها والثاني وجود حكام قد تخلوا عن الشريعة متماهين مع هذه الهيمنة يحققون مصالحها مقابل تحقيق بعضاً من مصالحهم وبإدراكنا لهذه الحقيقة الواضحة نعلم أن التفكير لا بد أن يكون شامل واسع يشمل حلولاً للأمة كلها وأساسها العمل على التخلص من الهيمنة الغربية التي تغالطنا وتضيع تضحياتنا بتنصيب وكيل بدلاً عن وكيل وهو ما يتاح لهم في التعامل مع دولة منفردة وسط محيط من الأعداء والوكلاء ونظراً لوجود كثير من الأحزاب في العالم الإسلامي لديها خنوع واستلاب للإرادة أمام الدول الكبرى فالواجب هو السعي لتحرير الأمة كلها حيث إن الكتل الكبيرة غير قابلة للانجذاب نحو غيرها من الكتل الكبرى وبذا يكون الدين كله لله ويكون المسلمون قادرون على حفظ دينهم ودنياهم فعز الأمة ومجدها لم يكون ولن يكون بوجود التبعية حيث إنه لا إزالة للباطل ولا إحقاق للحق إن لم يوجد الحرية الحقيقة مع الوعي فالتبعية هي الآفة الكبرى والفرقة أكبر أسبابها وعندما تكون الأمة كتلة واحدة لا يجترئ أحد أن يعتدي عليها اعتداءً صارخاً فيقول لإندونيسيا افصلي تيمور الشرقية ويقول للسودان افصل الجنوب..ووحدة الأمة تستلزم الثورة على الحكام المرتكبين لنواقض الإسلام وبنظرة سريعة على الخريطة السياسية

والجغرافية والاجتماعية في المنطقة نجد أن من أكثر الدول تأهلاً لمواصلة الثورات اليمن والصومال والعراق والجزائر فالظروف في اليمن مهيأة تهيأً كبيراً

وفي هذا المقام أقول من أراد جنة الدنيا بأحسن ما يتاح فيها فليقرأ كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) ومن أراد أن يعمل للخلود في جنة الآخرة فليقرأ كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) ومن أرد تحكيم شرع الله وتحرر الأمة المسلمة من التبعية والهيمنة الغربية فليقرأه بل حتى الرافضين للتبعية من غير الإسلاميين في المنطقة .

ومن أراد أن يعرف أهم مطلب للمجاهدين ليناقشهم أو يناصرهم فليقرأ أيضاً الفصل الأول من كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) للشيخ محمد قطب فهو كتاب من أعظم الكتب في بابه وكأنما كتب للأحداث التي تعيشها الأمة اليوم.

*أساس وعي الشعوب وصمام أمانها وجود ميزان تزن به الرجال وأعمالهم و أقوالهم وجوهر هذا الميزان إدراك مقتضيات لا إله إلا الله ووزن الرجال بالتزامهم بها أو خروجهم على مقتضياتها فمن يخرج على مقتضياتها نتيقن مباشرة أنه عدو لله وللمؤمنين وإن انتسب لأهل العلم.

وأعظم أهداف الثورات على الإطلاق تطبيق مقتضيات (لا إله إلا الله) وتحقيقها واقعاً ملموساً على الأرض تلك الكلمة العظيمة التي انتشلت العرب من الجاهلية والفقر إلى ريادة الأمم لقرون من الزمان إلى أن أخل المسلمون بتطبيقها وفهم معناها كما فهمه الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

وهنا أقول ..لكل من يريد نصرة الدين وإزالة الظالمين إن مرادنا لن يتحقق إن لم نقوي وعينا ونحدد مواقفنا من الرجال قبل متابعتهم ويكون وزننا لأفعالهم بالميزان السابق ذكره فهناك حدود واضحة للجميع في ديننا وهي حرمة مداهنة الحاكم المرتد

وإصباغ الشرعية عليه فعندما نسمع داعياً يدعونا للحوار مع الحاكم ويعدنا بحل القضايا معه بالتفاهم نعلم أن هذا الفعل خيانة للملة والأمة .

مهدوا الطريق (بذلوا محاولة وفتحوا فرصة)لتحرير كامل الأمة وليس تونس فقط

ومما يدل على المظاهرة المليونية في اليمن التي كادت أن تسقط على عبد الله صالح من الذي

والسبيل أمامنا لإقامة الدين ورفع ما وقع بالمسلمين من بلاء . هو بإزالة الهيمنة الواقعة على البلاد والعباد والتي تحول دون بقاء أي نظام يحكم فيها بشرع الله والسبيل لإزالة هذه الهيمنة هو بمواصلة الاستنزاف المباشر للعدو الأمريكي حتى ينكسر ويضعف عن التدخل في شؤون العالم الإسلامي .

خطورة القيادات وأن لا تكون إلا لنا أو علينا

الإخوة في المغرب الإسلامي ونظرة الناس لهم التترس وضع ضوابط للقيادة الصحيحة ليغهم بمفهوم المخالفة

العودة لرسائلنا لليمن